

ثالثاً / طريقة المناقشة :

تعد طريقة المناقشة من أقدم طرائق التدريس والتي ماتزال شائعة حتى اليوم ، وتقوم على الحوار بين المعلم والمتعلم في صورة أسئلة أو مناقشة ، لذلك يُطلق عليها أحياناً الطريقة الحوارية أو طريقة المناقشة ، وقد تعددت التعريفات التي تناولت هذه الطريقة وتباينت الآراء بصدها ، لذلك سنتطرق الى بعض من التعريفات وهي كما يأتي :

- **عرفت بأنها :** هي طريقة تدريسية تعتمد على الحوار الشفهي بين المعلم والمتعلم ، أو بين المتعلمين أنفسهم، يتم في ضوءها تقديم الدرس.

- **كذلك عرفت بأنها :** هي مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة التي تُلقى على المتعلمين بهدف مساعدتهم على التعلم ، سعياً لإيصال المعلومات الجديدة إلى عقولهم وتوسيع آفاقهم أو اكتشاف الخلل في معارفهم والفهم الخاطئ للمعلومات لدى بعضهم . وتعتمد طريقة المناقشة كما ذكر « بشكل أساس على مدى التفاعل والتعاون فيما بين المعلم والمتعلمين بهدف التوصل إلى الحقائق والاهداف المطلوبة ، فالمتعلمون يمثلون نقطة الارتكاز في هذه الطريقة))
وتأسيساً على ما تقدم يمكن أن نعرفها بأنها : طريقة تدريس تقوم على اساس تبادل الادوار فيما بين المعلم والمتعلمين في ضوء اسئلة تطرح من المعلم واجابات تقدم من المتعلمين أو بالعكس لغرض تحقيق التفاعل مما يؤدي الى اكساب المتعلمين خبرات ومعارف مختلفة تساعد على تحقيق النمو الشامل للمتعلم

☒ شروط طريقة المناقشة :

من اجل ان تحقق طريقة المناقشة الاهداف المرجوة من استخدامها، لابد من توافر مجموعة من الشروط وهي كما يأتي :

١. تحديد المعلم للموضوع والتأكد من مدى صلاحيته ليكون محل المناقشة الجماعية مع المتعلمين.

٢. إبلاغ المتعلمين بموضوع الدرس ليبادروا إلى القراءة حوله ، والاستعداد للمناقشة.

٣ بدء المعلم المناقشة بعرض موجز لموضوعه أو للمشكلة وأهميتها والهدف منها وأهم المصطلحات ، وبعض أفكارها.

٤ تهيئة المناخ المناسب للمناقشة، مكاناً وزماناً ، وإعداداً وترتيباً.

٥ حرص المعلم على مشاركة جميع المتعلمين بالمناقشة مع عدم السماح لبعضهم بالاستئثار بها ، أو الانسحاب منها.

٦ ضبط مسار المناقشة ضمن الموضوع المحدد، وفي ضوء الزمن المحدد والأهداف المحددة.

٧ تدخل المعلم لتصحيح بعض الأخطاء العلمية التي تقع من المتعلمين أو محاولة بعضهم فرض بعض الآراء.

٨ كتابة المعلم أو أحد المتعلمين العناصر الرئيسية للمناقشة على اللوح.

٩ تلخيص المعلم بين الفترة والفترة ما توصل إليه المتناقشون.

١٠ ابتعاد المعلم عن الانغماس في المناقشة والتوقف عند حدود التوجيه والضبط.

☒ ضوابط طريقة المناقشة:

هنالك عدد من القواعد ينبغي على المعلم الالتزام بها في طرح الاسئلة حتى تكون المناقشة دقيقة ومحقة للغرض المرجو منها :

١. أن يكون دور المعلم واضحاً في توزيع النقاش وتوجيه المناقشة بالمسار المحدد لها .

٢. أن تكون مناسبة الاسئلة للأهداف ومستوى نضج الطلبة والوقت المحدد للحصة الدراسية.

٣. أن تكون صياغتها اللغوية مضبوطة وتحتوي على ناتج تعليمي واضح .

٤. أن تتدرج في طرحها من السهولة الى الصعوبة وان تكون مباشرة.

٥. ان تكون مثيرة لتفكير المتعلمين .

٦. ان لا تكون صعبة جداً او تافهة جداً .

٧. أن تسمح لجميع المتعلمين بالمشاركة وأن تتاح لهم الفرصة لمناقشة بعضهم البعض.

☒ مميزات طريقة المناقشة:

تمتاز طريقة المناقشة شأنها شأن الطرائق التدريسية الاخرى بعدد من المميزات ومنها ما يأتي:

١. تدفع المتعلمين للمشاركة والاستمتاع بها وتشجعهم على ذلك.

٢. تمكن المعلم من تشخيص مستوى المتعلمين وتحديد خصائصهم.

٣. توسع من القدرات الفكرية والعقلية للمتعلمين وتوسع من ادراكهم للموضوعات وتنمي لديهم القدرة التحليل والاستنتاج .

٤. تعطي للمتعلم دوره الرئيس باعتباره محورياً للعملية التعليمية وهدفها .

٥. تساعد على اشاعة روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين .

٦. تخلق روح القيادة لدى المتعلمين وتنمي لديهم مبدأ تحمل المسؤولية .

٧. تعزز لدى المتعلمين الثقة بالنفس وتقضي على الخجل والتردد لدى بعضهم .

٨. تربي المتعلمين احترام الرأي الاخر وحرية التعبير وابداء الرأي .

☒ سلبيات طريقة المناقشة :

لا توجد طريقة تدريس الا وفيها بعض العيوب والسلبيات مثلما لها محاسن وايجابيات وطريقة المناقشة منها توجه لها بعض الانتقادات وكما يأتي :

١. قد يتم التركيز على طريقة المناقشة نفسها ، وليس على الأهداف المرجو الوصول اليها من خلالها ، مما يتسبب في ملل المتعلمين وتذمرهم وشعورهم بالتعب وعدم الرغبة في الاستمرار بالدرس.
٢. إن إدارة المناقشة من قبل أحد المتعلمين قد يؤدي الى إضعاف دور المعلم في المناقشة والتوجيه والإرشاد.
٣. قد تتوجه المناقشة إلى الخروج عن الموضوع أو الهدف المحدد ما يولد تشتت في اذهان المتعلمين ، وابتعادهم عن التركيز على الموضوع الذي تم التخطيط لمناقشته .
٤. قد يتولد لدى بعض المتعلمين الذين يعانون من الخجل كرهاً للدرس ولطريقة المناقشة بسبب انفراد البعض من اقرانهم بالنقاش
٥. انشغال بعض المتعلمين بتحضير سؤال أو إعداد رأي لطرحة مما يحرمهم من الاستماع لما يطرحة زملاؤهم ، ويفقدهم التركيز على ما دار في المناقشة.
٦. قد يتلفظ بعض المتعلمين بكلمات ومصطلحات غير واضحة وغير صحيحة أو غير مناسبة ما يولد نوعاً من الغموض لدى المتعلمين الاخرين.
٧. عندما يحتدم النقاش احياناً يؤدي بالمعلم الى فقدان السيطرة على الصف مما يتسبب بحدوث الفوضى وضياح الدرس .